

قول بعض الناس عند نزول المطر هذا من بركات فلان أو فلان

خالد المصلح

هذا بسؤال انا اطرحه. نعم. علي او على المشاهدين. لا على الجميع نتعاون في الجواب عليه. تفضل يا شيخ. اه انا قبل قليل كتبت في تويتر انه من خروج الى من القصيم الى ان وصلنا والمطر نازل ما شاء الله وهذا من فضل الله اللهم امين اه فجاء بعض - [00:00:00](#) الاخوة المعلقين فقالوا هذا من بركاتك من بركاتك يا مولانا. نعم. وما اشبه ذلك؟ ما حكم مثل هذا؟ وهذا يكون كثير يعني ما يضاف المطر. نعم. ونزوله الى الاشخاص فيقول من بركاتك يوم جانا فلان جا المطر كلك بركة يعني المراد - [00:00:29](#) انه يعني اضافة المطر الى سبب من الاسباب. نعم. اه هل هذا هل هذا جائز او غير جائز في حديث زيز بن خالد الجهني رضي الله عنه. نعم. في الصحيحين ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى بهم - [00:00:53](#) صلاة الصبح على اثر آ سماع انا اسمي مطر فقال النبي صلى الله عليه وسلم يقول الله شف هذا حديث الهي يقول الله وهو ما يعرف بالحديث القدسي. نعم اصبح من عبادي مؤمن بي وكافر. نعم. وهذا هذي قسمة الناس. صحيح. فمنهم مؤمن ومنهم كافر. نعم. اصبح من عباده مؤمن - [00:01:12](#) يؤمنون بي وكافر اما من قال مطرنا بنوء كذا وكذا. نعم فذاك كافر بي مؤمن بالكوكب. مطرنا بنوء كذا يعني مطرنا بسبب. الباء هنا السببية. بسبب الوسم مثلا بسبب الرياح بسبب اي سبب من الاسباب التي يقدر الله تعالى المطر فيها او بها. فانه يكون - [00:01:37](#) لهذا اذا اضاف المطر الى الله عز وجل يكون اذا اظاف المطر الى غيره يكون قد وقع فيما ذكره الله كفرا. نعم. لكن الكفر قد يكون كفر اكبر. نعم. يخرج عن الملة وقد يكون كفر اصغر لان النص يحتمل ان انه الكفر يطلق على ما يخرج به الانسان عن الملة كليا - [00:02:03](#) وما هو كفر دون كفر. نعم مثل قول النبي صلى الله عليه وسلم ثنتان في الناس هما بهم كفر الطعن في الانساب هذان من كبائر الذنوب وليس كفرا باتفاق العلماء لكنه كفر دون الكفر. فقول النبي صلى الله عليه وسلم - [00:02:23](#) عليه وسلم. اللهم صلي. يقول الله عز وجل اصبح من عبادي مؤمن بي وكافر. فاما من قال مطرنا بنوء كذا وكذا. فذاك مؤمن بي ذاك كافر بي مؤمن بالكوكب يعني معتقد ان الكوكب هو الذي انزل هذا. فاذا كان يعتقد ان الاسباب هذه هي التي تستقل بايجاد المطر هذا كفر اكبر - [00:02:41](#) لانه لا خالق الا الله جل في علاه. الله خالق كل شيء سبحانه وبحمده. اما لو كان يعتقد انه سبب ومؤثر وانه غفل عن المسبب غفل بالسبب عن المسبب ففي هذه الحالة يكون كفر اصغر من - [00:03:00](#) نقص الشكر وعدم القيام بالواجب فيما آآ ينعم الله تعالى به ويتفضل. واما من قال مطرنا بفضل الله ورحمته بفضل الله اي بسبب فضله. نعم. وبسبب رحمته جل في علاه. فذاك - [00:03:18](#) كافر اذا فذاك مؤمن بي كافر بالكوكب. اي مؤمن بالله عز وجل حيث اضاف النعمة اليه والله تعالى يقول في كتابه وتجعلون رزقكم انكم تكذبون وذكر جماعة من العلماء ان جعل اضافة اضافة النعمة الى غير المتفضل بها - [00:03:36](#) هو نوع من كفرها لهذا نقول مثل هذه العبارات قد تقال في بعض الاحيان ملاطفة. نعم صحيح. لكن ينبغي مهما كانت هذه الملاطفة يعني تذكر وتقال على وجه ادخال السرور او وجهه - [00:03:57](#) اه الممازحة ينبغي ان تزيط الالفاظ فيما يتعلق في مسائل الاعتقاد لان الموضوع ليس ببسيير. فمن شكر الله عز وجل ان يضاف الفضل اليه وفي السنة النبوية انه اذا نزل المطر ان يقول الناس مطرنا بفضل الله انا اذكر جماعة من مشايخنا رحمه الله كنا في - [00:04:19](#)

درس واذا احدهم شيخنا علي الزامي الله يغفر له كان يدرس النحو نعم وكان كفيف ما يراه لكن سمع صوت المطر فقط ابو عباس قال مطرنا بفضل الله ورحمته. وكذلك يعني آآ ينبغي ان ان نشيع مثل هذي حتى نقطع مثل البركة. طبعاً نحن - [00:04:39](#) لا ننفي ان يكون ان يكون من الناس مباركا. نعم. اه وكما قال الله كما سأل الله كما اخبر عيسى عما تفضل الله به وجعلني مباركا اينما كنت. نعم. والبركة من الله يهبها يهبها من يشاء. لكن ينبغي ان يحذر ان - [00:04:59](#)

يعتقد ان هذه البركة تستقل بايجاد السبب. او ان تكون بدون فعل يعني لما مثلاً لما اقول على سبيل المثال آآ هذا من بركتك هذا منبر هذا الاجتماع من بركتك لانك مثلاً انت اللي اتصلت ورتبت ونسقت نعم هذه بركة عمل نعم وليست بركة ذات شخص لما اقول هذا هذا - [00:05:16](#)

تروح من بركة فلان اقصد به نعم انه دعم دعمه ونتاج عمله الصالح هذا معنى صحيح لكن لما اقول من بركتك يعني من شخصه وانه بذاته اذا وجد في المكان وجد الخير ولو لم يكن هناك اي فعل منه ولا اقول هذا فيه اشكال وينبغي ان يعتقد المؤمن ان البركة -

[00:05:37](#) كفى من كما قال النبي صلى الله عليه وسلم البركة من الله. والبركة هي الخير الكثير. وهي بيد الله جل في علاه. نسأل الله من فضله. يجعلنا واياكم من اسباب الخير. اللهم امين - [00:05:57](#)

امين امين احسن الله اليكم يا شيخ وجزاكم خيراً على هذا التوضيح المبارك الله يجزاك خير وجعلك مباركا اينما كنت امين واياك ومن سمع اللهم امين - [00:06:08](#)